



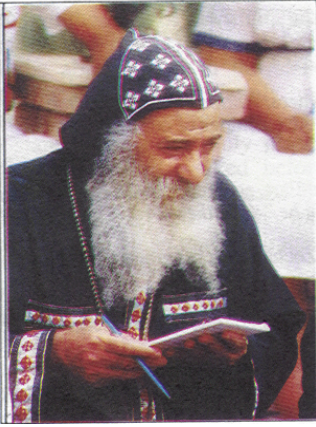
رئيس الملائكة ميخائيل رسالة شهرية



تصدرها

بها ول نيوجرسى
العدد الثالث و الأربعون

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
السنة الرابعة



سنوات مع أسئلة الناس لقداسة البابا شنودة الثالث

سنوات مع أسئلة الناس لقداسة البابا شنودة الثالث

سؤال: كلما قرأت كتب سير القديسين ، مالت نفسي إلى أن أصير مثلهم . وللأسف لا أقدر أن أفعل مثلهم . فبماذا تنصحون

الجواب: كثيرون من الذين كتبوا مثاليات القديسين ، ذكروا ممارسات

وصل إليها القديسون ، ربما بعد عشرات السنين من الجهاد ، دون أن يذكرها التذاريب الذين سلکوا فيها ، أو الخطوات التدريجية التي اتبعوها حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه .

فهل تريد أنت – بمجرد القراءة – أن تمارس – دفعة واحدة – ما وصل إليه القديسون ، في عشرات السنوات؟!

ضع أمامك الفضيلة ، ولكن الوصول إليها يحتاج إلى أمرين :
(أ) تدرج
(ب) إرشاد روحي

أنظر أيضا إلى نقطة هامة هي مدى مناسبة هذه الفضيلة لم أنت بالذات ، في نوع حياتك ، الذي قد يختلف عن نوع حياة هذا القديس الذي تقرأ له . فمثلا الصمت والصلاة الدائمة ، يناسبان حياة الوحدة ، ولكن من الصعب ممارستها في الخلطة مع الناس ، وإلا يقع الشخص في إشكالات عملية ، وربما يصطدم مع الناس .

كذلك الأصوام الانقطاعية الشديدة ، ربما تناسب من يحيى حياة الانفراد ، ولا تناسب من يبذل مجهودا جسمانيا كبيرا ، أو من هو في سن النمو . عموما ، من المفروض أنك في كل ممارساتك الروحية ، تكون تحت إرشاد أب حكيم مختبر ، ولا تسلك حسب هواك لأن " الذين بلا مرشد ، يسقطون مثل أوراق الشجر " .

والمرشد سيحميك من التطرف ، ومن الانحراف اليميني ، ومن المغالاة ومن القفزات الفجائية التي ليس لها أساس . لذلك لا تحزن إن كنت لا تستطيع الآن أن تنفذ كل ما تقرأه عن القديسين . ربما تستطيع فيما بعد ،

بالتدريج .

كذلك نلاحظ أن كل قديس ، كانت له فضيلته التي نبغ فيها ، فهل تريد أنت أن تجمع جميع الفضائل لجميع القديسين ، الأمر الذي يندر حدوثه ... كن معتدلاً

سؤال :

هل ما يطلبه الله من الآباء الرهبان أكثر مما يطلبه من العلمانيين في الصلوات والصوم والنسك وغير ذلك ؟

الجواب : نعم ، إن الرهبان مطالبون بأكثر ، لأنهم في حالة تفرغ

كامل للرب ، يعكس العلمانيين الذين لهم شواغل تعطلهم . ومع ذلك فالجميع مطالبون بالقداسة والكمال ..

قال الرب يسوع " كونوا كاملين ، كما أن أباكم الذي في السماوات هو كامل " " كونوا قديسين ، كما أن أباكم الذي في السماوات هو قدوس " ، وهذه الوصية لكل قبل أن تنسأ الرهبنة .

على أن درجات الكمال والقداسة تختلف من شخص لآخر .

من جهة الصلوات ، فالصلوات السبع يطالب بها كل مؤمن ، وكان يصليها داود النبي الذي كان له زوجات عديدة ، ومع ذلك قال " سبع مرات في النهار سبحتك على أحكام عدلك " . وكذلك صلوات الليل هي لكل ، وقد صلاها داود النبي . أما الرهبان فطقسهم هو الصلوات الدائمة التي لا تنقطع . هذا الأمر الذي لا يستطيعه العلمانيون من أجل ضرورة الانشغال بالعمل والأسرة والنشاط والخدمة . ومع ذلك فإن الوصية " صلوا بلا انقطاع " (1 تس 5 : 17) قد أمر بها جميع الناس قبل الرهبنة .. فكل إنسان عليه أن يداوم على الصلاة على قدر إمكانه ..

أما عن الصوم ، فجميع أصوام الكنيسة مطالب بها جميع المؤمنين ، ما عدا المرضى والأطفال والرضع والحبالي والمرضعات والعجائز . ولكن الرهبان لهم طقسهم الخاص في درجات الانقطاع ، التي يصل بعضهم فيها إلى طي الأيام ، كما أنهم يمتنعون عن المشتبهات من الطعام . وهناك أديرة لا تأكل اللحوم إطلاقاً .. وكذلك نسك الرهبان في الملابس ، يختلف عن نسك العلمانيين ، الذين يعيشون في مجتمع له متطلبات خاصة ...



استشهاد القديس متى الانجيلي البشير

في اليوم الثاني عشر من شهر بابة المبارك استشهد القديس متى الإنجيلي، أحد الاثنى عشر رسولا وكان اسمه لاوى. وهو الذي كان جالسا عند مكان الجباية خارج مدينة كفر ناحوم. وقال له السيد المسيح اتبعني. فترك كل شئ وقام وتبعه. وقد صنع السيد للمسيح وليمة في بيته، جعلت الفريسيين

يتذمرون عليه قائلين لتلاميذه "لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخطاة". فقال لهم يسوع "لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى، لم آت لأدعو أبرارا بل خطاة إلى التوبة" (لو 15 - 27 - 32).

وقد كرز في أرض فلسطين وفي صور وصيدا. ثم ذهب إلي الحبشة ودخل بلاد الكهنة وردهم إلى معرفة الله . - فقد جاء في أول تاريخ القديس ت كلا هيمنوت الحبشي أن أحد كهنة الإسرائيليين ويدعى صادوق قد أرسل ولده ويدعى "ابن الحكيم" يتسلط علي بلاد التجريا وأصحابه بأخيه عزاريا الكاهن ، وأخذ عزاريا معه ما يلزم لتأدية الشعائر اليهودية في ذلك المكان . وتزوج عزريا بداقنادس ابنة أحد عظماء عاصمة التجريا ورزق منها ولدا أسماه صادوقا ، وولد صادوق لاوي ، وصار هؤلاء الكهنة يعلمون أهل الحبشة ما جاء بالتوراة ، وكانوا يجتمعون في ديوان الملك كعادة الكهنة في القبة . لذلك أطلق علي اسم المدينة "مدينة الكهنة" ، ومع توالي السنين تحول أهل تلك المدينة إلي الوثنية ، حتى ذهب إليها القديس متى الرسول وهداهم إلي الإيمان المسيحي . - وذلك أنه أراد دخول المدينة التقى به شاب وقال له: إنك لا تستطيع الدخول إلا إذا حلقت رأسك ولحيتك وأمسكت بيدك سعفه. ففعل كما أخبره الشاب. وفيما هو يفكر في هذا ظهر له الرب يسوع في شكل ذلك الشاب الذي قابله سابقا وبعد أن عزاه وقواه غاب عنه. فأدرك أن ذلك الشاب كان هو رب المجد نفسه. ثم دخل المدينة كأحد كهنتها ومضى إلى هيكل أبللون فوجد رئيس الكهنة، فخطبه عن آلهته التي كانوا يعبدونها وأخذ يوضح

له كيف أنها لا تسمع ولا تعي ، وأن الإله الحقيقي القوي إنما هو الذي خلق السماء والأرض. وقد أجرى الله على يديه آية وذلك بأن هبطت عليهم مائدة من السماء، وأشرق حولهم نور عظيم. فلما رأى أرميوس الكاهن هذه الأعجوبة قال له "ما هو اسم إلهك؟" فأجاب الرسول "إلهي هو السيد المسيح". فأمن أرميوس الكاهن به وتبعته جماعة كثيرة. ولما علم حاكم المدينة بذلك أمر بإحراقهم. وحدث عند ذلك أن مات ابن الوالي، فصلى متى الرسول وتضرع إلي الله أن يقيم هذا الابن فاستجاب له الرب وقام الولد من الموت. فلما رأى الوالي ذلك آمن هو وبقية أهل المدينة ، فعمدهم متى الرسول ورسم لهم أسقفًا وكهنة ، وبنى لهم كنيسة.

وبعد أن كرز في بلاد أخرى عاد إلى أورشليم فاجتمع إليه جماعة من اليهود الذين بشرهم وأمنوا بكرازته واصطبغوا منه وطلبوا إليه أن يدون لهم ما بشرهم به، فكتب بداية البشارة المنسوبة إليه باللغة العبرانية إلا أنه لم يتمها، وقيل أنه كملها أثناء كرازته في الهند وكان ذلك في السنة الأولى من ملك إقلاديوس وهي السنة التاسعة للبعث.

وكان استشهاده رجما بالحجارة على يد فسطس الوالي ودفن جسده في قرطاجنة قيسارية بواسطة قوم مؤمنين، في مكان مقدس.

صلاته تكون معنا. آمين.

"محبة القريب مرتبطة بمحبة الله. لو انتهت المحبة للقريب هكذا أيضا تنتهي المحبة لله. الذي لا يحب قريبه لا يحب الله نفسه."

أحد الشيوخ

"الإنسان العاري من الفضائل يطلب مجد الناس."

القديس دوروثيوس الغزي

العناية الإلهية

يوسف بين الخير والشر

- + هل استطاع إخوة يوسف أن يميته ؟
- + هل هدأت نفوس إخوته بعد أن باعوه وتخلصوا منه ؟
- + هل استطاع بنر جاف أن يوقف مسيرة الله معه ؟
- + هل صمت الرب عن يوسف تاركا الشر ينال منه ؟
- + هل انتصر الشر على يوسف البار ؟
- + ما موقف المتآمرون منه بعد أن رأوه متوجا بل إليها لفرعون ؟
- + هل في بداية التجربة كان يوسف يدرك الخطة الإلهية في حياته ؟
- + لو لم يبيع يوسف عبدا ولو لم يرذل من أخوته ، ماذا كانت نهايته ؟
- + إنها قصة كل فرد منا فيها ينهزم الشر مهما طال ، ويتبدد الظلام مهما انتشر ، وتظهر الحقيقة حتى ولو بعد أجيال وأجيال .

+++++

بين شكيم ودوثان : هناك في شكيم ، مضى أولاد يعقوب يرعون غنم أبيهم ، وانقطعت أخبارهم ، فأرسل يعقوب ابنه الذي يحبه يوسف ليبحث عنهم . وهناك في شكيم ظل يوسف تائها في البرية إلى أن وجده أحد الرجال ، فأشار إليه بالتوجه إلى دوثان. فكان لما جاء يوسف إلى أخوته ، أنهم خلعوا عنه قميصه الملون ، وأخذوه وطرحوه في البئر... ثم جلسوا ليأكلوا طعاما... واجتاز رجال مديانيون (تجار) فسحبوا يوسف وأصعدوه من البئر وباعوا يوسف لئاسماعيليين بعشرين من الفضة ، فأتوا بيوسف إلى مصر (تك 18 : 29) .

+ كيف استطاع إخوة يوسف أن يمدوا أيديهم إلى أخيهم ليوثقوه ويطرحوه حيا في البئر؟! وهل هانت عليهم قلوبهم أن يتركوه يموت جوعا أو ملتهما من الوحوش البرية ، بعد أن التهموه ببغضة قلوبهم!!؟ أين ضمائرهم ومخافتهم لإلههم!؟

+ ألقوه في البئر وجلسوا يأكلون!! لقد ظنوا أنهم سيتخلصون منه ونسوا تماما العناية الإلهية ... لكن أين هو الله؟ ولماذا سمح بهذا؟ أين العناية الإلهية؟! لا بد أن هذا كان تفكير يوسف الصديق ، الشاب الذي كان يحيا مع الله ، فكان ناجحا في كل أعماله...

+ إن مشكلة الإنسان الكبرى هي عدم الصبر والحكم على الأمور بسرعة من خلال الساعات الأولى للأحداث! لقد تخلص أبناء يعقوب من يوسف وظنوا أن ملف القضية قد أغلق ، ولم يعلموا أن الله يحول الشر إلى خير ... تأمروا عليه من بعيد ، أما الرب فبدد مؤامرتهم . صمموا على قتله ، أما الرب فأعطاه عمرا . تركوه جوعانا ، فمد الرب يده وأطعمه . ربطوه وقيدوه بالحبال ظلما ، فمد الرب يده وفكه . عروه حقدا وحسدا ، فكان الرب ستره ومظلتته . حقا إن الأمور كلها تعمل معا للخير وكل ما يعمل لا يعمل جزافا بل بسماع من الله

لمجد الإنسان ولتسبيح اسم القدوس المبارك. إنها العناية الإلهية.
في أرض مصر: سار يوسف في غربته عبدا مقيدا خلال قافلة الإسماعيليين ،
ولم يدري أن الرب يرافقه . إنه أمر مخفى عن عينيه وما أجمل الوحي الإلهي
حينما يكشف لنا " وكان الرب مع يوسف " (تك 39 : 1) . جاء يوسف إلى
مصر واشتراه فوطيفار رئيس الشرطة ، ووجد يوسف نعمة في عيني سيده
ودفع له كل ما كان له وكانت بركة الرب على كل ما كان له (تك 39) . وهناك
في بيت سيده أتهم زورا وشك في طهارة سلوكه ، ولم يدافع عن نفسه ولم يبرر
موقفه ، ولكن عينا الرب كانت له راصدة وعنايته حافظة ، وقوته مدبرة ، ويده
مخططة ، وإرادته نافذة ... إقتادوه إلى السجن بعد أن أمسكوه عاريا ، ورغم أن
العناية الإلهية كانت ترافقه ، كان لا بد من الآلام والتجارب . وهناك في السجن ،
نال يوسف نعمة في عيني رئيس السقاة ، ووعده أن يذكره عند فرعون. ولكن
مرت سنتان من الزمان ، ونسي رئيس السقاة وعده ليوسف ، ولكن حتى إن
نسيته الأم رضيعها ، فإن الله لا ينسى أولاده . وبعد سنتين من الزمان ، رأى
فرعون حلما أزعجه جدا ، ولم يستطع أحد أن يفسره له إلا يوسف ، وحسن كلام
يوسف في عيني فرعون فقال لعبيده : هل نجد مثل هذا رجلا فيه روح الله؟!
وقال فرعون ليوسف : بعدما أعلمك الله كل هذا ، ليس بصير وحكيم مثلك ، أنت
تكون على بيتي ، وعلى فمك يقبل جميع شعبي ... أنظر قد جعلتك على كل أرض
مصر . وخلع فرعون خاتمه من يده وجعله في يد يوسف ، وألبسه ثياب بوص ،
ووضع طوق ذهب في عنقه ، وأركبه في مركبته الثانية ونادوا أمامه : إركعوا
... وجعله على كل أرض مصر ... ودعا فرعون إسم يوسف : صفات فغيح إي
مخلص العالم وكان يوسف ابن ثلاثين سنة (تك 41 : 37-46) . وهكذا كانت
عناية الله ومحبهه ليوسف الذي ربما لم يدركها ولم يفهمها في حينها ، حقا
عجيب هو الرب وعجيبة هي تعاملاته مع أولاده . أبعد سنتين طوال عجاف
ويوسف ملقى في السجن يحدث هذا!! أهكذا يطيل الله أناة؟! حقا إن يوما
عند الرب كآلف سنة عند البشر . إن الله في عنايته بنا يتخير أوقات النصر لنا :
فلو كان رئيس السقاة ذكر يوسف حال خروجه من السجن ، أي سنتين قبل حلم
فرعون ، ربما كان فرعون أطلق سراحه ورجع يوسف إلى وطنه دون أن يدخل
في المجد الذي أعده الله له . انظروا يا أحبائي إلى العناية الإلهية ومقاصدها :
+ فلولا بيع إخوة يوسف له ، ما وصل إلى مصر ...
+ ولولا افتراء امرأة فوطيفار ، ما دخل السجن ...
+ ولولا السجن ، ما تقابل مع رئيس السقاة ...
+ ولولا رئيس السقاة ، ما أخبر فرعون بيوسف ...
+ ولولا حلم فرعون ، ما جلس يوسف على عرش مصر ...
إنها سلسلة متشابكة الحلقات ، رتبت حلقاتها بعناية إلهية فائقة . وهكذا تعمل
الأمور معا للخير ، ولخير الإنسان مهما بدا من شر وضيق واضطهاد ...

إنها العناية الإلهية

مواعيد خدمات الكنيسة

الجمعة

اجتماع صلاة انجليزى	م 7:30 – م 8:00
درس الكتاب المقدس و اجتماع صلاة عربي	م 8:00 – م 9:30
صلاة نصف الليل / تسبحة نصف الليل / درس ألحان	م 8:30 - م 9:30

السبت

القداس الإلهي	ص 8:00 – ص 11:30
مدارس الأحد	ظهرا – 1:00 م

الأعياد القبطية:

بشارة الملاك لذكريا بميلاد يوحنا المعمدان	7 أكتوبر
نياحة القديس بولا الطموهى	18 أكتوبر
شهادة القديس متى الانجيلى	23 أكتوبر
نياحة القديس يحنس القصير	31 أكتوبر



**The church
congratulates Mr. and
Mrs. Nagy Salib for the
blessed baptism of their
son Tobias on Saturday
October 4th, 2003**

